

## دراسة تحليلية للموازنة الخشبية وقيم الاستيراد من الخشب والمنتجات الخشبية في الجمهورية العربية السورية

م. مروة الحسن\*\*\*

د. احمد مدح\*\*

أ.د. عامر مجيد أغا\*

### الملخص

تأتي ضرورة هذه الدراسة بسبب الوضع الذي وصلت إليه الغابات في منطقتنا، بالرغم من مشاريع التشجير الحراجي الكثيرة إلا أنها زادت من معاناة الغابات نتيجة عدم دراستها بشكل علمي سليم و عدم الاستقرار المناخي والمؤثر سلبيًا في نمو وانتشار الأنواع الحراجية. وتبرز أهمية البحث من خلال التعرف على الغابة السورية ومنتجاتها، وإبراز بعض الأنواع الحراجية التي أثبتت ملائمتها للظروف البيئية المحلية وقدرتها على تلبية الكثير من رغبات وطلبات المجتمع المحلي و حاجات القطر من الخشب و المنتجات الخشبية .

فضلاً عن دراسة الميزان التجاري للمنتجات الخشبية المختلفة في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة (2000 – 2010) و تسليط الضوء على الكميات المستوردة و المستهلكة لهذه المنتجات عام 2015 مقارنة مع الأعوام المدروسة. وتأتي أهمية الميزان التجاري كونه يعتبر المؤشر الذي يقيس مجمل الفروق بين قيمة الصادرات وقيمة الواردات الخاصة بالسلع والخدمات الدولية . وسورية هي من بين الدول التي تقوم بعملية الاستيراد والتصدير . وأكدت نتائج الدراسة :

- أن تحليل رصيد الميزان التجاري خلال الفترة (2000 – 2010) لمنتجات الغابات السورية بأنه يحقق عجزاً مستمراً بسبب انخفاض القدرة الإنتاجية للغابات السورية ، وبالتالي ضعف قدرتها على تأمين السوق المحلية من الاحتياجات المختلفة من المنتجات الخشبية الضرورية.

- القيم المستهلكة لباقي أنواع الأخشاب فكانت في عام (2015) كانت أقل من أعوام المقارنة الثلاثة.

- ضرورة الاهتمام بتوسيع المساحات المخصصة للغابات الاصطناعية والتوسع بالمشاتل والتشجير ليكون الأساس في تحقيق أهداف مستدامة بعيدة المدى مستقبلاً منها زيادة الإنتاج الوطني ، وبالتالي تأمين جزء من المنتجات الخشبية محلياً ، الذي يؤدي إلى زيادة الدخل الوطني.

تتحمل سورية أعباء كبيرة على تأمين العملة الصعبة لاستمرارية تأمين حاجة السوق من المنتجات الخشبية المختلفة.

**الكلمات المفتاحية:** الميزان التجاري للأخشاب و المنتجات الخشب

\*أستاذ في كلية الزراعة بدير الزور/ قسم الحراج والبيئة

\*\* استاذ مساعد في كلية الاقتصاد بدير الزور/ قسم إدارة الأعمال

\*\*\*ماجستير في الهندسة الزراعية تخصص الحراج والبيئة ، كلية الزراعة بدير الزور، جامعة الفرات.

alhasanmarwa797@gmail.com

## 1. الإطار المنهجي للبحث :

### 1.1. المقدمة :

تعد الغابات أنظمة بيئية متطورة شديدة الصلة بحياة الإنسان ، وتشكل جزءاً أساسياً من الأنظمة البيئية الأرضية المكونة للغلاف الحي (عباس ، 2006) (Bera et al., 2006 ; Kiss, et al., 2008). تعتبر الغابات من أهم النظم البيئية المتطورة وأعقدّها وأكثرها ارتباطاً بحياة الإنسان ، لما تمتلكه من منجزات تعد وراثية هائلة (Palta et al ,2003) وما تقدمه من منتجات اقتصادية ( كالخشب، والمواد العطرية، والطبية، والعلفية، والمواد الغذائية، إلى جانب فوائدها في السياحة والاستجمام...). تغطي الغابات 30% تقريباً من سطح الأرض ، وتعد مخزناً لحوالي 45% من الكربون في الأرض ، تنتج الغابات (45%) من الإنتاج الكلي للمادة العضوية على سطح الكرة الأرضية .

أما كمية الأخشاب التي يستعملها الإنسان في العالم فتزيد عن (2.4) مليار طن / سنة (نحال ، 1989) ، (1996). ولقد بينت الدراسات وجود ارتباط وثيق بين الغابات والمناخ العالمي (Nally et al , 2008) (Franklin et al , 2002) . إن عمليات التدخلات البشرية المدمرة كالتوسع الزراعي على حساب الغابات، والرعي الجائر، والقطع، والحرائق، والتلوث، واستخدام المبيدات الكيميائية التي تؤدي إلى تخريب الموائل البيئية؛ مما يهدد وجود الكائنات الحية وتطورها (IPCC ,2001 ; Losey and Jurina , 2003 ; Fishcher & Lindenmayer, 2007)

(UNDP , 1997; FAO, 2001) و(العودات، 1988)

تحتل التجارة الخارجية أهمية كبيرة بالنسبة لسورية ، وتتصف اقتصاديات سورية بالانفتاح على العالم الخارجي فهي تستورد وتصدر سلع وخدمات، فيترتب على هذه التحركات التزامات وحقوق لكل دولة اتجاه الدول الأخرى ، ويجري التعبير عن هذه الالتزامات والحقوق بالقيم النقدية، وبعد هذا الميزان من أبرز الأدوات التحليلية التي تركز عليها العلاقات النقدية الدولية، حيث تعمل كل دولة على المحافظة على توازن ميزانها التجاري كمؤشر القوة الاقتصادية للدولة، وتحقيق الرفاهية والكفاءة الاقتصادية .

تعتبر سورية من أكثر مناطق العالم النامي استهلاكاً للخشب مما اضطر الدولة إلى أن تلجأ إلى زيادة الاستيراد السنوي من الأخشاب وعجينة الورق والخشب المضغوط والفحم مما جعلها تفوق أية منطقة مماثلة لها.

### 2.1. مشكلة البحث :

واجهت الغابات مشاكل خطيرة في القرن العشرين تتعلق بمشكلة الحرائق والقطع الجائر للأشجار و غيرها . وبالنتيجة يجب القيام بإجراءات لحماية الغابات ، وحصر وتحليل المشاكل والمعوقات التي تواجه حماية وتنمية الثروة الحراجية في سورية عن طريق زيادة المساحات المشجرة ، وتخطيط صيانتها وتطويرها بشكل مستمر ، وفقاً للأساليب الفنية التي تضمن ديمومة عطائها وقيامها بدورها الوقائي وزيادة الإنتاجية ، لكي تسهم في تغطية جزء من عمليات استيراد المنتجات الخشبية المختلفة ، وبالتالي تخفيف عبء تحمل الدولة في تأمين العملة الأجنبية لتأمين استمرار عمليات الاستيراد ، وكذلك نشر الوعي الغابي والبيئي بين المواطنين ، وضرورة إعادة تدوير مخلفات نواتج الأخشاب التي يمكن أن تسهم في الحد من التلوث البيئي ، والاستفادة منها بيئياً واقتصادياً.

**3.1. فرضية البحث:**

إن علم الغابات تقدم تقدماً ملحوظاً عالمياً وتطورت قوانينه وأنظمتها الملازمة لتطور هذا العلم من تشجير وإنتاج وتكثيف الإنتاج وتأهيل الكوادر الفنية بما يتلاءم وتطور العلوم الغابية التي تفتقر إليها سورية مما يسبب تعثر هندسة الغابات في سورية وشكلت عامل سلبي زاد من مجال الثغرة العلمية والعملية في تطوير وتحسين الغابات .

**4.1. أهمية البحث:**

إن إنتاج الغابات للأخشاب يخلق منافع متعددة ذات مردود اقتصادي مهم للدولة وأهمها تقليل استيراد الخشب، وخلق توازن تجاري ما بين الصادر والوارد ، ومن خلالها يمكن توفير العملة الصعبة إذا توفرت محلياً عجينة الورق (السليولوز) والحريير الصناعي والخشب المضغوط وثمار الغابة من جوز ولوز وكستناء وبنندق وبلوط.. الخ. لذلك يجب تكثيف الجهود للاهتمام بتوسيع المساحات المخصصة للغابات الاصطناعية والتوسع بالمشاتل والتشجير ليكون الأساس في تحقيق أهداف بعيدة المدى مستقبلاً منها زيادة الإنتاج الوطني الذي يؤدي إلى زيادة الدخل الوطني.

**5.1. الهدف من البحث:**

- بما أن علم الغابات من العلوم الاقتصادية وعلم فن الإنتاج، فالهدف يدور باتجاه:
- 1- دراسة تحليلية لواقع الغابة السورية وحجم المنتجات الخشبية والغير خشبية التي تقدمها.
  - 2-دراسة عمليات استيراد الخشب والمنتجات الخشبية بأنواعها وتكاليفها السنوية في سورية.
  - 3- اقتراح بعض الحلول للحد من عمليات الاستيراد من خلال النتائج المتحصل عليها.

**6.1. مواد وطرق البحث :**

تم جمع البيانات من المصادر التالية :

- منظمة الأغذية والزراعة FAO

-المكتب المركزي للإحصاء- رئاسة مجلس الوزراء

- أجريت عمليات تدخيل وتبويب تلك البيانات التي تم جمعها على مستوى القطر ، ومن ثم تم تدقيقها وتحويلها إلى

بيانات كمية ومن ثم تحليلها باستخدام البرامج التالية (EXCEL - Stata11 - Spss 18).

**7.1 . منهجية البحث:**

يغلب على هذا البحث المنهج الكمي التحليلي الذي يقوم بوصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف وبيانات دقيقة عنها، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، فضلاً عن الاعتماد على المنهج التاريخي للتعرف على العلاقات السببية بين حوادث الماضي، وإجراء مراجعة شاملة للبيانات المتجمعة حول الظاهرة المدروسة.

## 8.1. المراجعة الأدبية للدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الغابات و الغابة السورية ومنتجاتها تحديداً ، بهدف اغناء البحث بالبيانات والمعلومات ومن هذه الدراسات:

- منظمة الأغذية و الزراعة FAO ،الكتاب السنوي للمنتجات الحراجية ، (1999-2015) – روما ، سلسلة مطبوعات الغابات للفاو ، وهي سلسلة سنوية تصدر عن الأمم المتحدة للأغذية والزراعة تستعرض الغابات الطبيعية ومنتجاتها ، وكذلك المنتجات الحراجية المتنوعة التي يتم استيرادها وتصديرها لمختلف دول العالم

### 2. النتائج والمناقشة :

#### 1.2 الغابة السورية:

شكلت الغابات الطبيعية ما يزيد عن 15% من مجمل الأراضي السورية ولعدة قرون مضت ، ولكن تدهورت مساحات واسعة من الغابات بسبب التوسع الزراعي والسكني على حسابها، و القطع الجائر بهدف الوقود أو التفحيم أو الاستخدام الزراعي والمنزلي، والرعي الجائر غير المنظم، و الحرائق، والسياحة الشعبية العشوائية . مما أدى إلى تقلصها للحد الأدنى لها حيث تبلغ مساحة الغابات الطبيعية حالياً (23284) هكتار وهو ما يعادل حوالي (1.3)% تقريباً من مساحة سورية ، ويدل هذا التدهور على عمق الكارثة وانعكاسها على حالة الجفاف المتزايد في القطر (FAO : 1999 ). بالرغم من الأهمية الضئيلة للإنتاج الخشبي فإن الحراج السوري يلعب دوراً هاماً في حماية مساقط المياه ومكافحة التصحر والحد من انجراف التربة وحماية التنوع الحيوي والتنزه والاستجمام والصيد والسياحة البيئية وصون المناظر الطبيعية ، إضافة للفوائد الغير المباشرة كحماية مساقط المياه وتخزين الكربون .

و القليل من الاصماغ والفلين والشمع والعسل إضافة للأعشاب الطبية والعطرية والأعلاف و الثمار كالكستناء والبندق و الجوز و الصنوبر .

تعتمد صناعة الخشب المضغوط في سورية على بقايا خشب المناشر ، حيث يوجد معملان للخشب المضغوط أحدهما في اللاذقية ويعتمد بشكل رئيسي على جذوع الأخشاب الاستوائية المستوردة في صناعة الخشب المعاكس ، وعلى الصنوبر البروتي جزئياً والآخر في غوطة دمشق لإنتاج الخشب المضغوط وأعواد الكبريت وأقلام الرصاص ويعتمد بشكل رئيسي على جذوع الحور المستوردة والمحلية .

ويتمثل التحدي في إدارة الغابات بشكل مستدام من خلال تحقيقها التوازن بين الوظائف و القيم الاقتصادية و الاجتماعية والبيئية لمصلحة الأجيال الحاضرة والمقبلة ،ولكن تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات ينتج عنه انخفاض مردودها على المدى القريب ولكن النتائج المتحصل عليها عالية على المدى البعيد .

#### 2.2. الاحتياطي الخشبي في الغابة السورية :

وإن ما يؤخذ على الغابة السورية ضعف النمو الخشبي الصافي السنوي الذي يبلغ 1 م<sup>3</sup>/هـ/سنة في المجموعات الحراجية الناضجة للاستثمار ، وهذا ما يعادل 130000 طن( حوالي 91000 م<sup>3</sup>/سنة )

والغابات الطبيعية في سورية لا تؤمن أكثر من 5-6% من حاجة البلاد من المنتجات الحراجية ، فقد بلغ إنتاج الأخشاب في سورية (9299) م<sup>2</sup> عام 2006 (FAO,2006b) في حين بلغ الإنتاج العالمي في العام نفسه (106290120) م<sup>3</sup> (2006) (FAO ,2006).

### 3.2. التشجير الحراجي :

إن إنتاج الغابة السورية الطبيعية من الخشب لا يغطي الاحتياجات المحلية ولا يمكنه سد هذه الاحتياجات المتزايدة في المستقبل لذلك فإن غرس الأشجار يعد أسرع و أكفاً الطرق لإنتاج كتلة حيوية جديدة تساعد على تعويض خسارة الكربون الناتج عن تدهور الغابات أو إزالتها ، لذلك يجب زيادة مساحة الغابة السورية عن طريق تنفيذ مشاريع التشجير الحراجي ، و العديد من الأنواع الحراجية التي أثبت ملائمتها للظروف المحلية البيئية و قدرتها على تلبية متطلبات المجتمع السوري من المنتجات الخشبية والغير خشبية

وتحتل محافظة اللاذقية والتي يوجد فيها الجزء الأكبر من الغابات في القطر المرتبة الأولى في إنتاج الغراس الحراجية إذ تنتج ما نسبته 18.01% من إنتاج الغراس الحراجية الكلية تليها محافظات حمص، حلب، ريف دمشق، درعا طرطوس، حماه، الرقة ، ادلب، القنيطرة دمشق، والسويداء.

نلاحظ من الجدول (1) وجود زيادة طردية في مساحة التحريج الاصطناعي خلال فترة الدراسة ، منذ عام 2000 حيث كانت المساحة 227939 هكتار لتصبح هكتار 275329 عام 2020

جدول رقم (1) يبين المساحات الفعلية والمسجلة للغابات في سورية خلال (2000-2012) (هكتار)

مساحة الغابات الفعلية			السنوات
تحريج اصطناعي	حراج طبيعي	المجموع	
227939	232840	460779	2000
238536	232840	471376	2001
245370	232840	478210	2002
252683	232840	485523	2003
258419	232840	491259	2004
262204	232840	495044	2005

265524	232840	498364	2006
268750	232840	501590	2007
272512	232840	505352	2008
273546	232840	506386	2009
275329	232840	508169	2010

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء

#### 4.2. مساحة الأشجار الحراجية الطبيعية خلال (2010 – 2000):

إن مساحة الأشجار الحراجية لم تتغير خلال فترة العشر سنوات المدروسة ، الجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) يبين معدل الزيادة في مساحة الأشجار الحراجية الطبيعية في سورية خلال (2010 – 2000) (هكتار)

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
مساحة الأشجار	232840	232840	232840	232840	232840	232840	232840	232840	232840	232840	232840
معدل الزيادة	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء

#### 5.2. مساحة التحريج الاصطناعي (الحراجي والمثمر) خلال (2010- 2000):

أكدت البيانات وجود زيادة طردية بمساحة التحريج الاصطناعي (الحراجي والمثمر) بمرور الزمن ، إذ كانت أعلى

زيادة في عام 2010 ، إذ وصلت الزيادة إلى (1.21)% مقارنة مع عام 2000 ، الجدول رقم (3) يبين ذلك.

جدول (3) يبين المساحة ومعدل الزيادة في مساحة التحريج الاصطناعي في سورية خلال (2010 – 2000) (هكتار)

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
المساحة	227939	238535	245370	252683	258419	261770	265524		272512	273546	275329
معدل الزيادة	1.046	1.076	1.10	1.13	1.148	1.16			1.19	1.2	1.21

## 6.2. الميزان التجاري للمنتجات الخشبية :

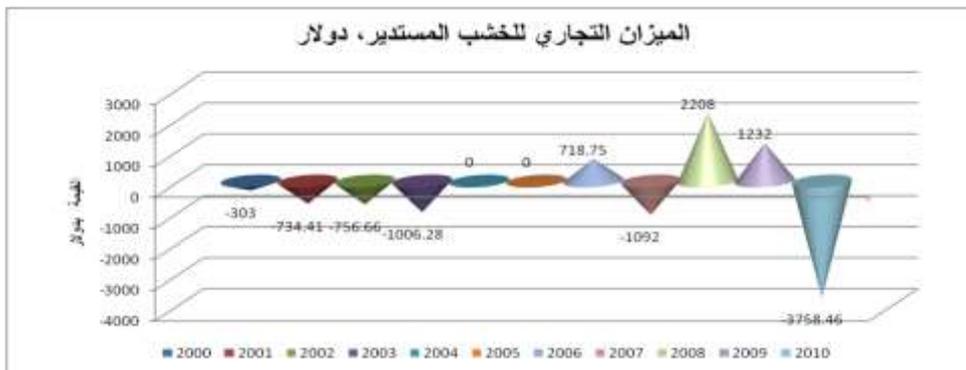
تعددت المفاهيم حول الميزان التجاري حيث أن مجملها تصب في سياق واحد، فيمكن تعريف الميزان التجاري ( طارق ، 2010) بأنه الفرق بين قيمة صادرات دولة ما وقيمة وارداتها من السلع و الخدمات خلال فترة زمنية معينة، ويعرف بأنه ذلك الجزء من ميزان المدفوعات لدولة ما ( حميدات ، 2011) الذي يتعلق بالبضائع أو الأشياء الملموسة سواء كانت المستوردة أو المصدرة .ويقصد بالميزان التجاري أيضا رصيد العمليات التجارية، أي المشتريات والمبيعات من السلع والخدمات. وهذا هو المعنى الواسع للميزان التجاري المؤلف استخدامه حاليا؛ يمكن أن يكون الميزان التجاري موجبا أو سالبا.

إن الهدف من دراسة الميزان التجاري للمنتجات الخشبية في سورية هو التعرف على مدى التباين بين الصادرات و الواردات ، و دور الصادرات في تفعيل عناصر الإنتاج والاستفادة من موارد مالية أخرى ، ومعرفة مقدار العملة الصعبة المستعملة في الاستيراد والتصدير و معرفة المتاح للاستهلاك ونسبة تغطية الواردات في إطار الميزان التجاري لكل مادة تم حسب الميزان التجاري للمنتجات التالية في الفترة ما بين ( 2000-2010):

الخشب المستدير –الألواح الخشبية - الألواح الليفية - الألواح الليفية متوسطة الكثافة – الورق و الورق المقوى – ورق الصحف-الورق المستخدم في الطباعة و الكتابة - الورق المستعاد – لب الخشب الذواب –لب الخشب المصنوع بوسائل كيميائية

### 1.6.2. الخشب المستدير :

تذبذبت عمليات استيراد الخشب المستدير حيث كانت أعلى قيمة استيراد عام 2010 و بلغت 106000م<sup>3</sup> بقيمة 4253000دولار . و التحليل الإحصائي للمعطيات تؤكد وجود ارتباط إيجابي معنوي بين الواردات وقيم الخشب المستدير، إذ بلغت قيمة (r) ( 0.904 ) (المصدر حسابات الباحثة على برنامج احصائي). كما يبين الشكل رقم (1)



الشكل رقم (1) الميزان التجاري للخشب المستدير

### 2.6.2. الألواح الخشبية :

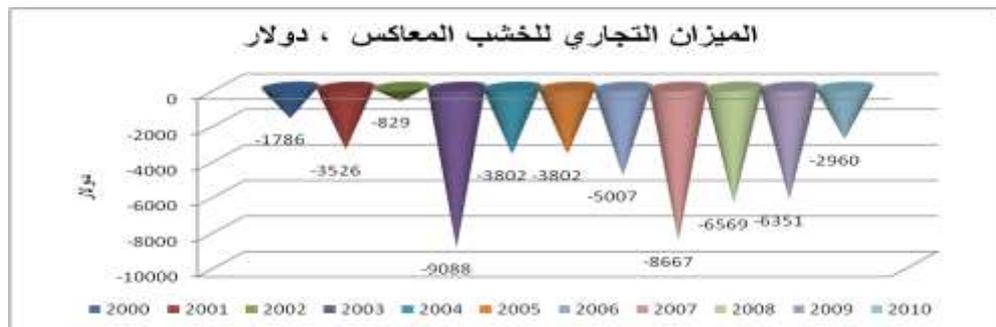
هناك عجز في الميزان التجاري للألواح الخشبية بسبب عدم وجود صادرات خلال جميع سنوات الدراسة، وكانت أعلى قيمة استيراد في 2009 بكمية قدرها 438000 م<sup>3</sup> و بقيمة 83905000 دولار كما يوضح الشكل رقم (2) ، وأكد التحليل الإحصائي وجود ارتباط إيجابي معنوي بين كمية الواردات وقيم الخشب للألواح الخشبية ، إذ بلغت قيمة (r) ( 0.973 ) (المصدر حسابات الباحثة على برنامج احصائي).



الشكل رقم (2) الميزان التجاري للألواح الخشبية

### 3.6.2 الخشب المعاكس :

بالنسبة للخشب المعاكس يوجد عجز بالميزان التجاري خلال كل سنوات الدراسة بسبب عدم وجود صادرات ، وكانت أعلى قيمة استيراد 9088000 دولار عام 2003 حيث بلغت 15 ألف م<sup>3</sup> كما يوضح الشكل التالي وأما التحليل الإحصائي يؤكد وجود ارتباط إيجابي معنوي بين الواردات وقيم الخشب المعاكس ، إذ بلغت قيمة (r) ( 0.317 ) (المصدر حسابات الباحثة على برنامج احصائي).

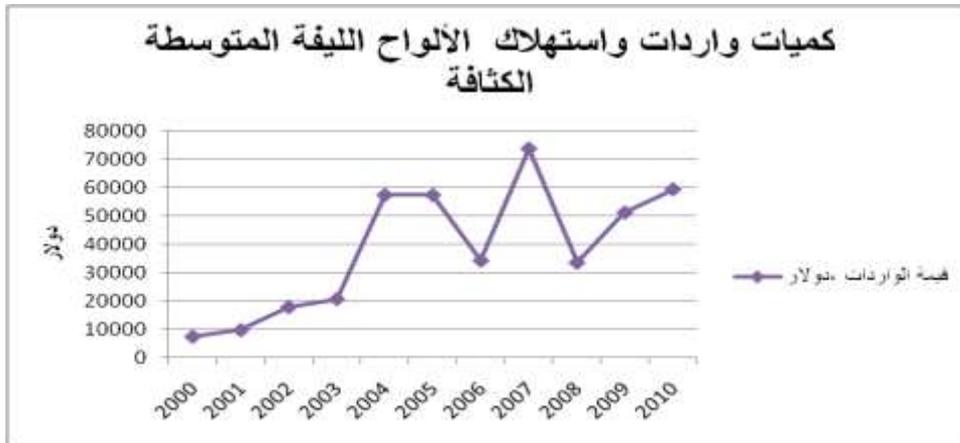


الشكل رقم (3) الميزان التجاري للخشب المعاكس

### 4.6.2 الألواح الليفية المتوسطة الكثافة MDF:

لا يوجد أي كميات مصدرة من هذه المادة ، بل تزايدت واردات الألواح الليفية المتوسطة الكثافة من 69000 م<sup>3</sup> عام 2000 لتبلغ أعلى كمية 432000 م<sup>3</sup> عام 2007 بقيمة 73685000 دولار ، كما يبين الشكل رقم (4)

والتحليل الإحصائي للمعطيات أكد وجود ارتباط إيجابي معنوي بين كميات الألواح الليفية المتوسطة الكثافة وقيمها ، إذ بلغت قيمتها (r) 0.972 .



الشكل رقم (4) الميزان التجاري للألواح الليفية المتوسطة الكثافة MDF

#### 5.6.2. الورق والورق المقوى :

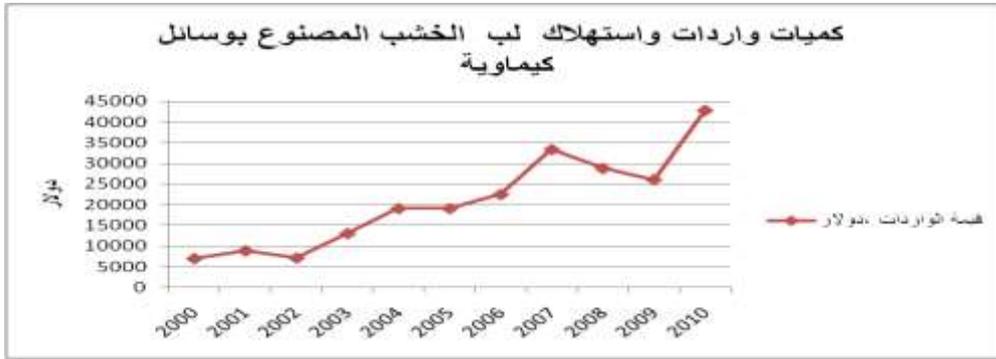
أكدت الدراسة وجود عجز بالميزان التجاري للورق والورق المقوى ، علماً أنه يوجد صادرات من الورق والورق المقوى ولكن بكميات قليلة لم تتجاوز (9) آلاف طن ، و كان هناك تذبذب في عمليات الاستيراد حيث حقق عام 2010 أعلى كمية 167 ألف م<sup>3</sup> بقيمة 109007000 دولار بعد ان كانت الكمية 75 ألف م<sup>3</sup> عام 2000 وأما التحليل الإحصائي أكد وجود ارتباط إيجابي معنوي بين الواردات وقيم الورق والورق المقوى ، إذ بلغت قيمة (r) ( 0.760 ) ، كما يوضح الشكل (5) .



الشكل (5) الميزان التجاري للورق والورق المقوى

#### 2. 6.6. لب الخشب المصنوع بوسائل كيماوية :

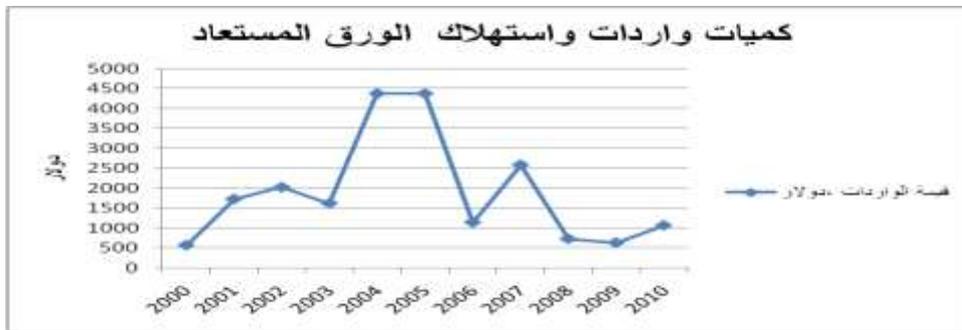
لا يوجد أي كميات مصدرة منه ، حيث تزايدت كمية الواردات بدءاً من عام 2000 لتسجل أعلى قيمة لها عام 2010 حيث بلغت 58000م<sup>3</sup> بمقدار 42814000 دولار، والتحليل الإحصائي يؤكد وجود ارتباط إيجابي معنوي بين كميات لب الخشب وقيمتها ، إذ بلغت قيمتها (r) ( 0.840 ) كما يبين الشكل (6) .



الشكل (6) الميزان التجاري لب الخشب المصنوع بوسائل كيميائية

### 7.6.2. الورق المستعاد :

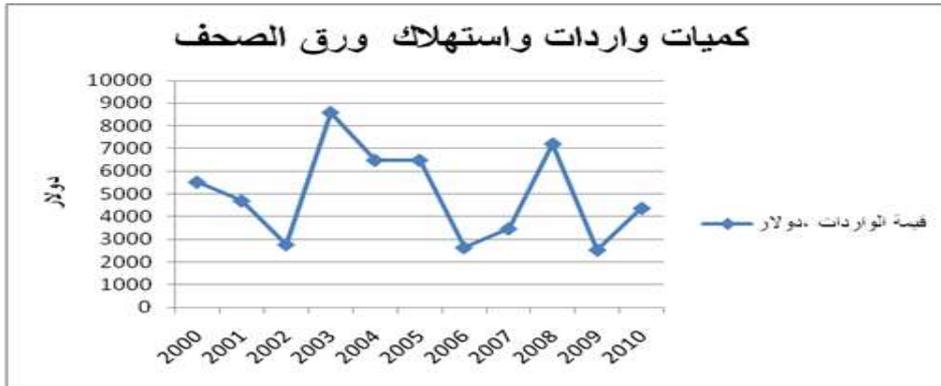
تشير المعلومات الموضحة في الشكل رقم (7) إلى وجود تزايد في كمية واردات الألواح العازلة حتى عام (2005) ، ثم تناقصت خلال باقي أعوام الدراسة والتحليل الإحصائي أكد وجود ارتباط إيجابي معنوي بين كميات الألواح الليلية العازلة وقيمتها ، إذ بلغت قيمتها (r) ( 0.864 )



الشكل رقم (7) الميزان التجاري للورق المستعاد

### 8.6.2. ورق الصحف :

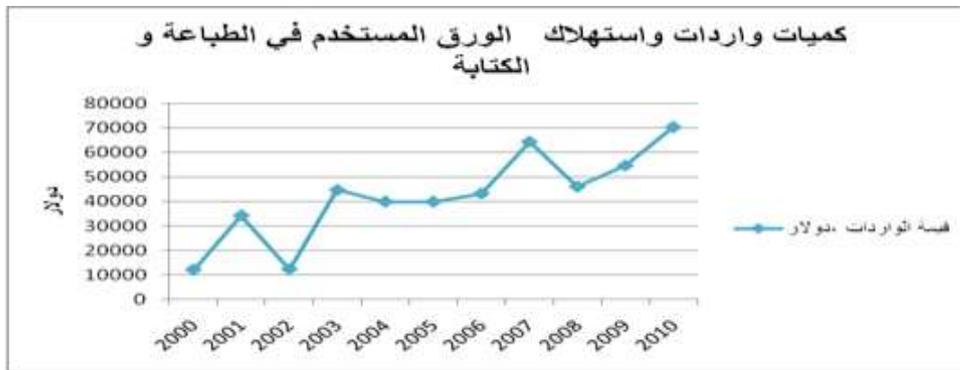
تزايدت الكميات المستوردة من ورق الصحف حتى عام 2005 حيث بلغت 13م<sup>3</sup> بقيمة 6484000 دولار لتعود وتناقص خلال الأعوام الأخيرة من الدراسة كما يوضح الشكل (8) ، والتحليل الإحصائي بين وجود ارتباط إيجابي معنوي بين كميات ورق الصحف وقيمتها ، إذ بلغت قيمتها (r) ( 0.889 ) .



الشكل رقم (8) الميزان التجاري لورق الصحف

## 9.6.2. الورق المستخدم في الطباعة والكتابة :

لا يوجد أي كميات مصدرة من هذه المادة فالكميات الواردة تزايدت لتصبح 83 ألف م<sup>3</sup> بقيمة 54547000 دولار في عام 2009 بعد أن كانت 20 ألف م<sup>3</sup> بقيمة 12022000 دولار في عامي 2000 و 2002 الشكل رقم (9) ، والتحليل الإحصائي للبيانات يؤكد وجود ارتباط إيجابي معنوي بين كميات الورق المستخدم في الطباعة والكتابة وقيمتها ، إذ بلغت قيمتها (r) ( 0.847 ) .



الشكل رقم (8) الميزان التجاري للورق المستخدم في الطباعة والكتابة

ويمكن ترتيب الزيادة في أنواع الأخشاب و منتجاتها المستوردة عام 2005 من الأعلى كمية إلى الأقل على النحو التالي الألواح الخشبية إذ بلغت (482) ألف م<sup>3</sup> -الألواح الليفية متوسطة الكثافة (266) ألف م<sup>3</sup> -ويليها الخشب المصنوع بوسائل كيميائية - فالورق المستعاد ،ثم الورق المستخدم للطباعة و الكتابة .  
أما عام 2010 :

الألواح الخشبية (329) ألف م<sup>3</sup> الألواح الليفية متوسطة الكثافة (286) ألف م<sup>3</sup> -ورق الطباعة والكتابة (61) ألف م<sup>3</sup> - الخشب المصنوع بوسائل كيميائية (47) ألف م<sup>3</sup>

جدول رقم (4) يبين تغير استيراد (واردات) الخشب ومنتجاته في سورية خلال (2000 و 2005 و 2010)م

التغيرات 2000، ألف م <sup>3</sup> مقارنة مع		الواردات ، ألف م <sup>3</sup>			نوع الخشب ، أو منتجاته	التسلسل
2010	2005	2010	2005	2000		
4+	0	5	1	1	الخشب المستدير	1
329+	482+	435	588	106	الألواح الخشبية	2
3-	6+	2	11	5	الخشب المعاكس	3
68-	65-	6	9	74	الورق والورق المقوى	4
286+	266+	355	335	69	الألواح الليفية المتوسطة الكثافة	5
47+	37+	58	48	11	الخشب المصنوع بوسائل كيميائية	6
0	36+	3	39	3	الورق المستعاد	7
2-	4+	7	13	9	ورق الصحف	8
61+	30+	81	50	20	ورق الطباعة والكتابة	9

## 10.6.2. مقارنة الكميات المستوردة و المستهلكة للأخشاب المختلفة ومنتجاتها ما بين عام 2015 مع (2000-

2005 - 2010) :

قراءة سريعة للجدول رقم (5) والجدول رقم (6) نجد تناقص في الكميات المستوردة و المستهلكة من الخشب و المنتجات الخشبية في عام 2015 بالمقارنة مع الأعوام 2000 و 2005 و 2010 ، فقد كان اعلى تناقص عام 2015 مقارنة مع عام 2005 ، وفق الترتيب التالي :

الألواح الخشبية ب مقدار 553 ألف م<sup>3</sup> -الورق المستعاد لمقدار 39 ألف م<sup>3</sup> -ورق الصحف بمقدار 13 ألف م<sup>3</sup> -الخشب المعاكس بمقدار 10 ألف م<sup>3</sup>

وبالمقارنة مع عام 2010 كان التناقص وفق الترتيب التالي :

الألواح الليفية متوسطة الكثافة بمقدار 341 ألف م<sup>3</sup> -الورق والورق المقوى بقدر 110 ألف م<sup>3</sup> - الورق المستخدم في الطباعة و الكتابة بمقدار 69 ألف م<sup>3</sup> -الخشب المصنوع بوسائل كيميائية بمقدار 48 الف م<sup>3</sup> - الخشب المستدير بمقدار 40 ألف م<sup>3</sup>

و حقق عام 2015 أعلى تناقص في الكميات المستوردة من الألواح الخشبية بالمقارنة مع عام 2000 حيث بلغ 71 ألف م<sup>3</sup> .

الجدول رقم (5) الكميات المستوردة مقدرة ب 1000م<sup>3</sup> عام 2015

التسلسل	الكميات المستوردة ب 1000م <sup>3</sup> عام 2015	الزيادة أو النقصان مع عام 2000	الزيادة أو النقصان مع عام 2005	الزيادة أو النقصان مع عام 2010
الخشب المنشور	3	1+	1+	40-
الألواح الخشبية	35	71-	533-	400-
الخشب المعاكس	1	4-	10-	1-
الورق والورق المقوى	57	17-	65-	110-
الألواح الليفية متوسطة الكثافة	14	55-	321-	341-
لب الخشب المصنوع بوسائل كيميائية	10	1-	38-	48-
الورق المستعاد	0	3-	39-	3-
ورق الصحف	0	9-	13-	7-
الورق المستخدم بالطباعة والكتابة	12	8-	38-	69-

الجدول رقم (6) الكميات المستهلكة مقدرة ب 1000م<sup>3</sup> عام 2015

التسلسل	الكميات المستهلكة ب 1000م <sup>3</sup> عام 2015	الزيادة أو النقصان مع عام 2000	الزيادة أو النقصان مع عام 2005	الزيادة أو النقصان مع عام 2010
الخشب المنشور	75	23+	17+	31-
الألواح الخشبية	61	71-	553-	400-
الخشب المعاكس	8	5-	10-	2-
الورق والورق المقوى	131	56+	57-	105-
الألواح الليفية متوسطة الكثافة	14	55-	321-	341-
لب الخشب المصنوع بوسائل كيميائية	10	1-	38-	48-
الورق المستعاد	0	3-	39-	3-
ورق الصحف	0	9-	13-	7-
الورق المستخدم بالطباعة والكتابة	20	0	30-	69-

ملاحظة (-) : تعني تناقص بالكميات

**3. الاستنتاجات :**

1- الغابة السورية تلعب دورا أساسيا كغابة وقائية بالدرجة الأولى والدور الاقتصادي يأتي بالمرتبة الثانية حيث أنها

تساهم بشكل جزئي من حاجة القطر من الأخشاب والمنتجات الغير خشبية

2- سجلت بعض الأخشاب ومنتجاتها زيادة ملحوظة في الاستيراد خلال 2000- 2010 :

- لب الخشب المصنوع بوسائل كيميائية ، وقد يكون السبب الحاجة إليها من أجل استخدامها في إنتاج الورق المقوى في معامل الورق الموجودة في القطر بدلاً من استخدام الخشب الخام ، لأن صناعة الورق تعتمد على استخدام العجينة المنتجة بوسائل حديثة .
- الألواح الخشبية و الألواح الليفية متوسطة الكثافة ربما كان السبب زيادة الحاجة إليها من اجل استخدامها في الأعمال المختلفة كالديكور و صناعة الأثاث حيث أنها تتميز بسهولة استخدامها و انخفاض ثمنها مقارنة مع الأخشاب المنشورة مما أدى إلى ازدياد الطلب عليها .
- الورق المستخدم في الطباعة والكتابة و الورق المستعاد و أنواع أخرى من الورق و الورق المقوى و نتجت زيادة الاستيراد عن مجموعة من العوامل المؤثرة كزيادة عدد السكان في القطر و ارتفاع المستوى التعليمي و الثقافي و تطور دخل الفرد و كذلك أذواق المستهلكين .
- 3- كان هناك تناقص في الكميات المستوردة و المستهلكة من الخشب و المنتجات الخشبية في عام 2015 مقارنة مع الأعوام 2000 و 2005 و 2010 و يعزى ذلك للحرب الإرهابية المدمرة على سوريا ، والتي أدت إلى :
  - تناقص كبير في عدد السكان ، الذي انعكس سلباً على استهلاك الأخشاب ومنتجاتها ، و توقف الحركة العمرانية في المناطق المدمرة ، مما قلل من استهلاك الأخشاب و منتجاتها (تأثير المنازل الجديدة).
  - تراجع كبير في المستوى الدراسي للمواطنين و أبناءهم ( عدم الالتحاق بالمدارس و المعاهد و الجامعات ) مما سبب تناقص في استهلاك مستلزمات الدراسة من أوراق و كتب و غيرها ، لأن مواكبة التقدم الحضاري يتطلب زيادة أعداد المنشآت التعليمية و هذه الزيادة ينتج عنها زيادة الطلب على الأخشاب و منتجاتها .
  - انخفاض كبير في دخل المواطنين و الذي قابله عدم قدرتهم على شراء الحاجات المنزلية من المنتجات الخشبية مما سبب تناقص في عمليات الاستيراد .

#### 4.التوصيات :

- 1- تحسين واقع الغابة السورية والعمل على زيادة إنتاجيتها من خلال وضع الخطط والبرامج لحمايتها من التعديات و فرض عقوبات صارمة على من يتعدى عليها .
- 2- تطبيق الإدارة المستدامة للغابة السورية لتحقيق مردود اقتصادي عالي لأجيال الحاضر و المستقبل
- 3- إقامة المشاجر الإنتاجية و استخدام الأنواع سريعة النمو و ذات مردود خشبي ممتاز كماً و نوعاً
- 4- المحافظة على الميزان التجاري للمنتجات الخشبية في سوريا بشكل متوازن من خلال العمل على تنمية استراتيجية الصادرات من أجل تنويع صادرات المنتجات الخشبية بدلاً من التصدير الأحادي ، و التقليل من تصدير المواد الأولية للمنتجات الخشبية و ذلك باستخدامه او تنميتها محلياً .

## المصادر والمراجع

## أولاً. المصادر باللغة العربية:

- الحسين، زياد و مجيد آغا، عامر (1994) . الحراج والمشاتل الحراجية . مطبعة جامعة حلب . حلب . سوريا.
- المجموعة الإحصائية (2012) : المكتب المركزي – رئاسة مجلس الوزراء.
- حميدات عمر، (2011) . أثر تقلبات سعر الصرف على ميزان المدفوعات دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص نقود ومالية، جامعة . الجزائر 03 ، ص 40.
- سلسلة مطبوعات الغابات لمنظمة الأغذية و الزراعة **FAO** ،الكتاب السنوي للمنتجات الحراجية ، (1999- 2015 )
- طارق فاروق الحصري، (2010).الاقتصاد الدولي ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر ، ص 58.
- نحال ، ابراهيم (2005) .استراتيجية الإدارة المتكاملة لحرائق الحراج في سورية، تقرير مقدم إلى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في دمشق باللغة الإنكليزية مع ترجمته إلى اللغة العربية ، دمشق ، ص84.
- نحال، (1996) . دراسة حول تغيرات وتاريخ النبت الحراجي الطبيعي في سورية ، مجلة بحوث جامعة حلب ، العدد (25) ، سلسلة العلوم الزراعية ، 227 – 230 ص.
- نحال ،إبراهيم و زهوة ، سليم (1994) . تنظيم و إدارة الغابات. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حلب، كلية الزراعة 238 صفحة
- الفاو ، (2009). السياسة الحراجية والتطوير المؤسساتي في سورية، دمشق، سورية .
- الفاو (1999) : حالة الغابات في العالم
- زهوه ، سليم ، (1997) . استغلال الحراج ، كلية الزراعة ، منشورات جامعة حلب.

## ثانياً. المصادر باللغة الأجنبية:

- Palta, M.M., Richardson, A.E., Sharitz, R.R., 2003. Effects of Altered flow regimes on floodplain forest processes in the Savannah River Basin. Institute of Ecology, The University of Georgia, Athens.
- Bera, K.S., Basumatary, K.S., Agarwal, A., Ahmed, M., 2006. Conversion of forest land in Garo Hills, Meghalaya for construction of road: A threat to the environment and biodiversity. *Current Science*, 91 (3): 281-284.
- F.A.O, 2003: Forest Products. Year book. Grammel, R. (1989). Forstbenutzung. Hamburg: Berlin. Baul Parey Verlag. 158-173.
- FAO 2009 . State of the World's Forests 2009. Rome.  
[www.fao.org/docrep/011/i0350e/i0350e00.htm](http://www.fao.org/docrep/011/i0350e/i0350e00.htm)
- FAO, 2003: Forest Products. Year book.-F.A.O, 2006: Forest Products. Year book.
- FAO, 2006: Forest Products. Year book.
- FAO, 2006: Forest Products. Year book.
- FAO. 2003. Forestry Outlook Study for Africa, regional report – opportunities and challenges towards 2020. FAO Forestry Paper No. 141. Rome.
- FAO. 2004. Global Forest Resources Assessment Update 2005 – terms and definitions. Forest Resources Assessment Working Paper No. 83. Rome. Available at: [www.fao.org/docrep/007/ae156e/ae156e00.htm](http://www.fao.org/docrep/007/ae156e/ae156e00.htm)
- FAO. 2006b. FAOSTAT database. Rome. Available at: [www.faostat.fao.org/faostat](http://www.faostat.fao.org/faostat)
- FAO. 2006b. FAOSTAT database. Rome. Available at: [www.faostat.fao.org/faostat](http://www.faostat.fao.org/faostat)
- FAO. 2008. Contribution of the forestry sector to national economies, 1990–2006, by A. Lebedys. Forest Finance Working Paper FSFM/ACC/08. Rome.  
[www.fao.org/docrep/011/k4588e/k4588e00.htm](http://www.fao.org/docrep/011/k4588e/k4588e00.htm).
- FAO. 2010a. Criteria and indicators for sustainable woodfuels. FAO Forestry Paper No. 160. Rome. [www.fao.org/docrep/012/i1673e/i1673e00.htm](http://www.fao.org/docrep/012/i1673e/i1673e00.htm).
- FAO. 2010b. Global Forest Resources Assessment 2010 – main report. FAO Forestry Paper No. 163. Rome. [www.fao.org/docrep/013/i1757e/i1757e00.htm](http://www.fao.org/docrep/013/i1757e/i1757e00.htm).
- FAO. 2011c. State of the World's Forests 2011. Rome. [www.fao.org/docrep/013/i2000e/i2000e00.htm](http://www.fao.org/docrep/013/i2000e/i2000e00.htm).
- FAO., 2001. State of the world's forests. Rome.

-FAO.; ECE. (Economic Commission for Europe). 2003 .Afforestation of bad lands financed through Joint Implementation Projects :Strategies For the Sound Use of Wood .TIM/SEM.1/R.23

- FAO : FOREST PRODUCTS- PRODUCTOS FORESTALES ,2015 . Rome , 2017.

-Franklin, F.J., Spies, A.T., Pelt, V.R., Carey, B.A., Thornburgh, A.D., Berg, R.D., Lindenmayer, B.D., Harmon, E.M., Keeton, S.W., Shaw, C.D., Bible, K., Chen, J., 2002. Disturbances and structural development of natural forest ecosystems with silvicultural implications, using Douglas-fir forests as an example. *Forest Ecology and Management* (155) 399–423.

-IPCC, 2001. *Climate change 2000. Contribution of Working Group II to the third Assessment Report of IPCC*, 45p.

-Nally, M.R., Cunningham, S., Shelly, K., Sgrò, C., Thompson, R., Lake, S., Sunnucks, P., Cavagnaro, T., O'Dowd, D., Baker, P., Beardall, J. 2008.

*Biodiversity and Climate Change. The Australian Center for Biodiversity, Monash University, Victoria, 17p*

-UNDP, 1997. *National Report: Biodiversity Strategy and Action Plan and Report to the Conference of the Parties. NBSAP Project SY/97/G31, 34p.*

## Analytical study of wood balance and import of wood and wood products in the Syrian Arab Republic

Eng. Marwa Alhassan\*\*\*

Dr. Ahmad Madah\*\*

Dr. Amer Majeed Agha\*

### Abstract

The necessity of this study comes due to the situation that the forests have reached in our region, despite the many afforestation projects, but it has increased the suffering of the forests as a result of the lack of proper scientific study and the climatic instability that negatively affects the growth and spread of forest species. The importance of the research is highlighted by identifying the Syrian forest and its products, and highlighting some of the forest species that have proven their suitability to the local environmental conditions and their ability to meet many of the desires and requests of the local community and the country's needs of wood and wood products.

study of the trade balance of different wood products in the Syrian Arab Republic during the period (2000 - 2010) and shedding light on the quantities imported and consumed for these products in 2015 compared to the years studied. The importance of the trade balance comes as it is the indicator that measures the total differences between the value of exports and the value of imports of international goods and services. Syria is among the countries that do both import and export.

-The importance of expanding the areas allocated to artificial forests and expansion of nurseries and a forestation to be the basis for achieving long-term sustainable goals in the future, including increasing national production and thus securing part of the wood products locally, which leads to increased national income.

-Syria bears great burdens on securing the hard currency for the continuity of ensuring the market need of various wood products.

-The values of other types of wood in (2015) were less than The three comparison years.

**Key words:** Trade balance for wood and wood products

---

\*Professor in agriculture faculty in deir-ezzor

\*\*Assistant professor in economic faculty in deir-ezzor

\*\*\*master degree in agriculture engineering, specialized woods and environment, agriculture faculty, EL-furat university, alhasanmarwa797@gmail.com